

# الخاتمة

## واقع الصحافة المدرسية و مشكلاتها

على الرغم من توالى صدور الصحف المدرسية . والتطورات التقنية والطباعة المستخدمة في اعدادها وانتاجها ، والاستفادة من تكنولوجيا الحاسب الالى فى هذا المجال إلا أن واقع الصحافة المدرسية بمدارسنا لازال يشهد العديد من السلبيات وأوجه القصور للاعتبارات التالية (١١) :

### ١ - عدم وجود الكوادر المدربة :

فمعظم المشرفين على الصحافة المدرسية من غير المؤهلين لممارسة العمل الصحفي ، فالبعض منهم يمارس الصحافة المدرسية بصورة تقليدية إجتهادية تماماً لاعلاقة لها بالأساليب العملية الحديثة لإدارة وتحرير وإخراج وانتاج وطباعة هذه الصحف . وهذه المسألة بحاجة إلى إعادة نظر وتقييم خاصة وأن توجيهات وقرارات وزارة التربية والتعليم قد وضعت أساساً لهذه الممارسة حيث ذكرت أنه : « يجب أن تقيم كل مديرية وإدارة تعليمية برامج تأهيلية وتجديدية للسادة الاخصائين والمشرفين الجدد والقدامى وذلك لتزويدهم بكل جديد فى مجال الصحافة المدرسية . وأن إدارة الصحافة المدرسية بالوزارة على إستعداد للمشاركة فى إعداد هذه البرامج وتنفيذها . وبخاصة السادة الموجهون المرقون لشغل وظائف التوجيه ، طبقاً للقرار الوزارى رقم ٨٨ بتاريخ ١٧/٤/١٩٨٨م والقرار الوزارى رقم ١٣٨ الصادر فى ١٥/٦/١٩٨٨ ، والذي ينص على أنه لايرقى أو ينقل أو يندب لتوجيه الصحافة المدرسية بالمديريات والإدارات التعليمية إلا المؤهلين صحفياً أو المدربين مركزياً . وبعد الرجوع إلى السيد

الأستاذ موجه أول الصحافة المدرسية بالوزارة وذلك ضماناً لحسن سير العمل وجديته  
(١٢) .

وكنتيجة للنقطة السابقة برزت مشكلة إشراف غير المتخصصين على أنشطة  
الصحافة المدرسية .

حيث يشرف مدرس اللغة العربية - في أغلب مدارسنا - على هذا النشاط وهذا  
يمثل عبئاً إضافياً إلى جانب أعبائه التدريسية الأساسية ، هذا العبء يحرمه من  
الاجتماع بجماعة الصحافة لمناقشة خطة الاعداد التي تصدر أو تقييم الاعداد التي  
سبق صدورها من صحف ومجلات .

كذلك لايتاح للطلاب في ضوء إتشغال مشرف الصحافة المدرسية إمكانية  
التدريب العملى السليم على أوجه النشاط الصحفى ، فغالباً مايتدرب الطلاب على هذا  
النشاط فى أوقات الراحة أو على هامش الحصص الدراسية الأساسية ، ومن ثم  
تكون المحصلة فى النهاية سوء الأداء وضعف المستوى التحريري والإخراجى لمعظم  
صحفنا المدرسية وتجاهلها لقدرات الطلاب وإمكانياتهم وإعتمادها على جهد بعض  
المدرسين بجانب الخطاط والرسام الذى يتحكم فى تحديد الشكل النهائى لها .

## ٢ - قصور الميزانيات المخصصة للصحافة المدرسية :

ومن الملاحظ أن الميزانيات المخصصة لهذا النشاط فى مدارسنا مازالت محدودة  
ولا تكفى لشراء مستلزمات إصدار أبسط أنواع الصحف المدرسية وهي مجلات الحائط.  
ويقف قصور الميزانية حائلاً بون تنوع النشاط الصحفى المدرسى ولهذا لاتصدر  
الصحف المدرسية بصفة يورية منتظمة ، بل أن بعض المدارس لا يصدر بها سوى عدد

أو عديدين من المجلات المدرسية خلال عام دراسي كامل .

### ٣ - غياب مقومات الصدور الأساسية :

فلا يتوافر في المدارس عادة « معمل صحفي » يمارس فيه الطلاب العملية الصحفية، كما لا يتوافر للصحف المدرسية في مدارسنا الورق والمطابع وأنوات ولوازم الإخراج ، وهذا الوضع جعل انجاز صحيفة مدرسية مهمة شاقه وإستثنائية يتم الإعداد لها غالباً داخل غرفة اللغة العربية أو التربية الفنية بون أدنى إهتمام من المسؤولين في بعض المدارس بتخصيص مكان لممارسة هذا النشاط .

وبقراءة متأنية لنتائج إحدى الدراسات التحليلية والميدانية لواقع الصحافة المدرسية ، يمكننا تحديد متطلباتها ومآتاعنيه من قصور ، وما يواجهه مشرف الصحافة المدرسية من صعاب ومشكلات حيث اكدت الدراسة أن (١٣) :

١ - أجاب ٢٨.٢٩ ٪ من التلاميذ بأنهم مشتركون في عضوية جماعة الصحافة بالمدرسة وذلك بدافع من حبهم للعمل الصحفي .

ولاداعي للتعليق على نسبة المشاركة والتي تقل عن ثلث مجموع التلاميذ .

٢ - وعن نور المكتبة ، أجاب ٢٥ ٪ من التلاميذ بأنهم يذهبون لجمع معلومات من المكتبة للصحيفة ، وجاء في مقدمة أسباب ذلك أن المكتبة تحتوي على كتب قيمة، أما الذين أجابوا بعدم الذهاب إليها فكان من بين مبرراتهم ، عدم وجود وقت فراغ كاف للذهاب للمكتبة وعدم وجود موضوعات تجعلهم يقبلون على الذهاب إلى

٣ - أجا ب [ ٨٥.٣١ ٪ ] ب عدم وجود معمل صحفى للمدرسة ، وهى نسبة ضخمة تعبر عن جوهر المشكلة التى تعاني منها الصحافة المدرسية حيث لا يتوافر المكان الملائم لممارسة العمل الصحفى ، أو عقد الإجتماعات التورية لأعضاء جماعة الصحافة المدرسية ومن ثم عدم توافر حافز الشعور بخصوصية وقيمة هذا النشاط بين التلاميذ ، الأمر الذى ينعكس سلبياً عليهم فى النهاية .

٤ - أكد ٢٩ ، ٤٥ ٪ من التلاميذ أن المدرسين يشجعونهم على الإشتراك فى الصحافة المدرسية ، بينما أشار ٥٤.٦١ ٪ بعدم تلقيهم أى تشجيع من مدرسيهم لممارسة هذا النشاط . كذلك أكد ٤٤.٢٠ ٪ على تشجيع أولياء الأمور لهم على المشاركة فى النشاط فى وقت نفت فيه النسبة الباقية ٥٥.٧٠ ٪ هذا التشجيع وكان فى مقدمة أسباب التشجيع أن الإشتراك فى جماعة الصحافة المدرسية يساعد على التفوق العملى ، بينما جاء فى مقدمة أسباب رفض هذا النشاط أنه مضيعة للوقت

٥ - أجا ب ٢٤.٥٦ ٪ من التلاميذ بصور الصحف بصورة منتظمة ، بينما أشار ٧٥.٤٤ ٪ بعدم انتظام صدور الصحف الحائطية .

وهذه النتيجة مؤلة للغاية ، خاصة وأن إصدار الصحف الحائطية لا يتطلب الوقت والجهد ولا الميزانية التى قد تصعب عملية الإصدار - ولهذا عدم انتظام صدور هذه النوعية من الصحف وبنسبة كبيرة ٧٥.٤٤ ٪ مؤشر خطير على تدهور الصحافة المدرسية بوجه عام .

٦ - أحاب « ١٤.٦٩٪ » بإقبالهم على قراءة الصحف المطبوعة وكان في مقدمة الأسباب أنها تنقل أخبار جماعات النشاط المختلفة ، فضلاً عن حيبهم لقراءة موضوعاتهم التي كتبوها للمجلة ، وقد أجاب « ٨٥.٣١٪ » بعدم قراعتهم لهذه المجلات وكان في مقدمة مبرراتهم لعدم القراءة ، عدم وجود مجلة مطبوعة من الأساس وهذه النتيجة تشير بجلاء إلى أزمة حقيقية في معظم مدارسنا ، وهي جهلها شبه المطلق بالمجلات المدرسية المطبوعة لأسباب سبق شرحها .

٧ - إذا كانت هذه بعض المشكلات المتعلقة بالرسالة والوسيلة والجمهور فإنه - وبالنظر لموقع الصحافة المدرسية من العملية الاتصالية هناك معاناه حقيقية تقع على عاتق محرري الصحافة المدرسية ومشرفيها وهذا ما أكدته الدراسة سألقة الذكر ، فقد أشار « ٧٠٪ » من أخصائيي الصحافة المدرسية إلى عدم شعورهم بالرضا عن عملهم وذلك لعدم اقتناع إدارة المدرسة بهذا النشاط من الأساس بجانب المشاكل العديدة للصحافة المدرسية .

٨ - أشار « ٩٠٪ » من أخصائيي الصحافة المدرسية بوجود صعوبات في العمل وفي مقدمتها عدم ملائمة لوائح ونظام العمل وأحجام المدرسين عن المشاركة في النشاط فضلاً عن الإمكانيات المادية المحدودة والتي لا تشجع على العمل .

## [ التوصيات ]

ولعلاج أوجه القصور والمشكلات التي تعاني منه الصحافة المدرسية يمكن تقديم الحلول والمقترحات التي قد ترقى بمستواها وتحسن من أدائها على النحو التالي :

١ - توفير الكوادر البشرية المدربة تدريباً جيداً على العمل الصحفي بمختلف فروعها ومراحله ، وتتوافق هذه الفكرة مع توسع وزارة التعليم العالي في إنشاء الكليات النوعية وكثرة أعداد الخريجين من هذه الكليات ممن درسوا الإعلام التربوي والصحافة المدرسية ، وهم جميعاً سيحملون لواء الإشراف على هذا النشاط بعد التخرج وبعد الحصول على نورات تدريبية في هذا المجال البكر .

وتدريس مقررات دراسية عن الصحافة المدرسية أمر من شأنه تعويد الدارسين على العمل الإعلامي تمهيداً لممارسته والإشراف عليه بعد التخرج . ويبرر تدريس الإعلام التربوي بكليات التربية النوعية وبعض المعاهد المتخصصة أن الصحافة عموماً والصحافة المدرسية تحديداً لها وظيفة تربوية ، وتدريس مقرر حولها يمنع الدارس حساً تربوياً في مختلف تعاملاته مع الجمهور ومع الرسالة التي يؤديها والوسيلة التي يكتب فيها .

ويمكن عمل نورات تدريبية متخصصة لمشرفي الصحافة المدرسية - من غير دارسي الاعلام - وذلك على يد نخبة متخصصة في الاعلام والتربية وهي مسألة هامة لتقويم أداء هؤلاء المشرفين باستمرار والتأكد من تطور مستواهم في مجال عملهم .

٢ - ومن الممكن أن تدرس الصحافة المدرسية كمقرر أساسي بالمدارس مع تخصيص

ححصص أصلية لها بدلاً من تدريسها في الحصص الاحتياطية أو في أوقات الفسح وذلك لتعريف الطلاب بمبادئها الأولية والمهارات والخبرات اللازمة لها، إضافة لما تقدم فإن عمل مسابقات للصحافة المدرسية على مستوى الفصول والفرق والمدارس والإدارات التعليمية بالمناطق المختلفة من شأنه إنكفاء روح المنافسة لدى الطالب والأستاذ المشرف على النشاط الصحفى بالمدرسة وهو ما يسهم فى النهاية فى تحسين وتجويد مستوى الصحف المدرسية .

٣ - لابد من تخصيص ميزانيات خاصة ومستقلة للنشاط الصحفى داخل المدرسة مع عزل هذه الميزانية عن ميزانية الأنشطة الأخرى ، فالصحافة المدرسية قد لاتوضع فى الحساب عن توزيع مخصصات الميزانية على الأنشطة فى بعض المدارس ومن ثم لا يكون لها أى صدق أو صوت مسموع يمثل هذه المدارس . ويمكن عمل صندوق خاص للصحافة المدرسية تموله وزارة التعليم والإدارات التعليمية والهيئات الخاصة التي تسعى للرقى بالعملية التعليمية بمختلف أنشطتها .

٤ - توافر الميزانية عامل هام وجوهري فى توفير مقومات صدور الصحف المدرسية من أوراق وأقلام وألوان وأنوات وإخراج وكتابه وتكاليف طباعة [ خاصة فى حالة المجلات المطبوعة ] كما يساعد على طبع بعض الملاحق أو الأوراق والنشرات الصحفية التي قد تصنرها المدارس فى المناسبات أو بصفة يورية ، ويمكن الاستفادة من تكنولوجيا الحاسب الآلي فى ضمان سرعة تنفيذ هذه الإصدارات الصحفية المتنوعة .

٥ - إسناد مهمة الإشراف على الصحافة المدرسية إلى أخصائى متفرغ ومتخصص

يمكن له القيام بما يلي :

أ - تكوين فريق العمل الصحفي « جماعات الصحافة المدرسية » وفق أسس ومعايير سليمة بحيث تتناسب هذه الجماعات بقدراتها ومواهبها مع ما تصدره من صحف ومجلات ومع الجمهور المتلقي من الطلاب والقراء .

ب - عقد الإجتماعات الدورية التدريبية لتدريب الطلاب على ممارسة النشاط الصحفي بفنونه المختلفة .

ج - تدريس حصص الصحافة المدرسية سواء كانت حصص أساسية ضمن مقررات المدارس أو حصص تثقيفية تسهم في جذب الطلاب وتحبيبهم في العمل الصحفي . ومن خلال هذه المقترحات وبمزيد من العناية والاهتمام بتنفيذها ، ومن خلال الإيمان القوي بالدور الحيوي الذي تلعبه أو يمكن أن تلعبه الصحافة المدرسية في المجتمع، يمكن تغيير واقعها إلى الأفضل .

ويمكن لها ان تحقق ماترمي اليه من أهداف سواء داخل المجتمع المدرسي أو خارجه .

## المراجع

- ١ - بالتفصيل في :
  - وزارة التربية والتعليم المصرية إدارة الصحافة المدرسية . ورقة عمل التوجيهات العامة للصحافة المدرسية لعامي ١٩٩٤/٩٣ غير منشورة .
  - د. ثروت فتحي - محاضرات في الصحافة المدرسية بون ناشر أو تاريخ ص ٦ .
  - ميلاد عريان - الصحافة المدرسية علم فن أخلاق - مطبعة الشئون العامة المنيا ١٩٦٥ ص ١٧ .
  - د. محمود أدهم - فن التحرير للصحافة المدرسية . الدار الفنية للنشر والتوزيع ١٩٩٣ ص ١٧ .
  - عبد المجيد فرج - الصحافة المدرسية . بون ناشر أو تاريخ ص ١١ .
  - د. حسن علي - محاضرات في الإعلام المدرسي . الجزء الأول . الصحافة . الاذاعة . القاهرة . دار البيان . ١٩٩٤ . ص ٢ .
- ٢ - د. سامي عبد العزيز الكومي - الصحافة المدرسية - القاهرة / مطبوعات الشعب ١٩٧٨ ص ١٢٩ .
- ٣ - د. عبد الوهاب كحيل - المسؤولية الإجتماعية للصحافة المدرسية طبعة أولى القاهرة - دار الفكر العربي ١٩٩٢ ص ١٥ .
- ٤ - محمد نصر - صحافة الملايين - القاهرة الانجلو المصرية ١٩٦٥ ص ٣٠ وما بعدها
- ٥ - وزارة التربية والتعليم المصرية - مرجع سابق .
- ٦ - غسان خالد بادي، تحديد عوامل السهولة والصعوبة في المادة المقروة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية - دكتوراه غير منشورة - كلية التربية جامعة عين شمس ١٩٨٢ ص ٢١٧

- ٧ - د. فؤاد سليم - مذكرات في الاخراج الصحفي - بون ناشر أو تاريخ ص ٤٩ .
- ٨ - د. شريف درويش - الطباعة الملونة مشكلاتها وتطبيقاتها في الصحافة ، القاهرة - العربي للنشر والتوزيع ١٩٩٤ ص ٩ ، ١٠ .
- ٩ - للإستزادة في هذه الجزئية راجع مايلى :
- Braim Monaham . Gerlad Scoland : Using The Computer in High school Journalism . Journal Announcement Apr 1983 P 27.
- Janice Dean : There are Even Mere Advantages to the high School Journalism Program . Journal Announcement FEB 1984 P . 28 .
- Wayne Crawford : A School Newspaper Comes at Age an a Macintosh Computer. Journal Announcement Nov 1987 P .31.
- د. محمود كامل الناقه : الصحافة المدرسية في المرحلة الثانوية بمدارسنا . أهدافها أسسها العلمية ، وتقويمها . دكتوراه غير منشورة كلية التربية جامعة عين شمس ١٩٧٥ .
- ١٠ - د. فؤاد سليم مرجع سابق ص ٤٤ ومابعدها .
- ١١ - بالتفصيل في :
- د. سامي عبد العزيز الكومي - مرجع سابق ص ١٤٦ ومابعدها .
- اسامة كمال عثمان الصحافة المدرسية : دراسة تحليلية وميدانية على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة سوهاج رسالة ماجستير غير منشورة . معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس ١٩٩٢ . ص . ١٣٠ ومابعدها .
- ١٢ - وزارة التربية والتعليم المصرية - مرجع سابق .
- ١٣ - اسامة كمال عثمان . مرجع سابق ص. ١٤٦ - ١٧٩